Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظللتُ أفكرُ فى هذا السؤالِ علّى أحظى بإجابةٍ مقنعةٍ، وقد رأيتُ أن العلاقةَ بين الكذب والإغراء علاقةٌ غريبةٌ ، والأسلوب نفسه نادر غير مألوف ، وقد قال ابن فارس كلاما قيما فى هذا الصدد: " ذهب علماؤنا أو أكثرُهم إلى أنّ الذي انتهى الينا من كلام العرب هو الأقلُّ ، ولو جاءنا جميعُ ما قالوه لجاءنا شعرٌ كثيرٌ وكلامٌ كثيرٌ وأحرى بهذا القولِ أن يكون صحيحاً ، لأنّا نرى علماءَ اللغةِ يختلفون فى كثير مما قالته العرب ، فلا يكادُ واحدٌ منهم يُخبرُ عن حقيقةِ ما خولف فيه، بل يسلكُ طريقَ الاحتمالِ والإمكان ، ألا ترَى أنّا نسألُهم عن حقيقة قول العرب فى الإغراء : كَذِبَكَ كذا، وعمّا جاء فى الحديث من قوله : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كذب العَسَلُ ، وعن قولِ القائلِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وعَلِّلُوا ✽✽ بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدانَ مَوْظِبِ

وعن قول الآخر :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءٌ شَنٍّ بـــاردٍ ✽✽ إنْ كُنْتِ سائِلَتى غَبُوقاً فاذْهَبِي

ونحن نعلمُ أنّ قَوْلَ (كَذَبَ) يَبْعُدُ ظاهرُه عن باب الإغراء ، وكذلك قولهم ...» (١) ثم يَذْكُر بعد ذلك أمثلةً أخرى فى سِعَةِ اللُّغةِ وغريبِها ،لا يهمنا منها إلاّ أسلوب (كذب عليك)، ثم يعلق

---

(١) المزهر جـ١ ص ٦٦ و ٦٧ ، والصاحبي فى فقه اللغة وسنن العرب لأحمدَ بن فارس ص ٦٧ و ٦٨ تحقيق مصطفى الشويمى . بيروت ١٩٦٤ . والبيت الأول ـ فى اللسان ـ لخداش بن زهير . والبيت الثانى هو الذي أنشده سيبويه جـ٢ ص ٣٠٢ .